Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

دراسة التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب :دراسة ميدانية على طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدينة جنزور

فهيمة الطيب ديكنة

قسم رياض الأطفال، كلية التربية جنزور، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا
fahemadeikna@gmail.com

الملخص:

سعت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين ظاهرة التنمر المدرسي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة جنزور، وذلك من خلال تناول مجموعة من التساؤلات البحثية التي تمحورت حول طبيعة هذه العلاقة ومحدداتها. فقد ركزت الباحثة على تحديد مستوى انتشار سلوك التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية، واستكشاف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذا السلوك تبعًا لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي. كما سعت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يُعنى بجمع البيانات المتعلقة بالظواهر كما هي في الواقع، وتحليلها بهدف تفسير العلاقات القائمة بينها. وقد تم اختيار عينة مكونة من 150 طالبًا من مرحلة التعليم الثانوي، موزعين على السنة الأولى والسنة الثالثة، ومنتمين إلى الشعبتين العلمية والأدبية، بما يضمن تمثيلًا متوازنًا لمتغيري الدراسة. في إطار أدوات القياس، استعانت الباحثة بمقياسين أساسيين: أحدهما لقياس سلوك التنمر المدرسي، والآخر لقياس مستوى التوافق النفسي. وقد خضعت الأداتان لإجراءات التحقق من الصدق والثبات لضمان موثوقية النتائج المستخلصة. أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة، فقد أظهرت البيانات انخفاضًا ملحوظًا في مستوى التنمر المدرسي بين طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور، مقابل ارتفاع في مستوى التوافق النفسي لديهم. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي وفقًا لمتغير السنة الدراسية، مما يشير إلى أن هذا السلوك لا يتأثر بشكل واضح بتقدم الطالب في المرحلة التعليمية. وفي المقابل، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي، وهو ما يعكس تأثيرًا محدودًا للتنمر على الحالة النفسية والاجتماعية للطلاب في السياق المدروس.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، التوافق النفسي الاجتماعي، المراهقة.

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between school bullying and the level of psychosocial adjustment among secondary school students in Janzur City. The research addressed a set of questions centered on the nature and determinants of this relationship. The researcher focused on identifying the prevalence of bullying behavior among secondary school students and examined whether statistically significant differences exist in bullying behavior based on academic level and field of study. Additionally, the study sought to explore the correlational relationship between school bullying and students' psychosocial adjustment. To achieve these objectives, the researcher adopted a descriptive correlational methodology, which involves collecting and analyzing data as it exists in reality to interpret the relationships between variables. A sample of 150 secondary school students was selected, distributed across first and third-year levels, and representing both scientific and literary streams to ensure balanced representation of the study variables. Two primary measurement tools were employed: one to assess school bullying behavior and another to evaluate psychosocial adjustment. Both instruments underwent validity and reliability testing to ensure the credibility of the findings. The results revealed a noticeable decline in bullying behavior among secondary school students in Janzur, accompanied by a high level of psychosocial adjustment. Furthermore, no statistically significant differences were found in bullying behavior based on academic year, indicating that this behavior is not clearly influenced by students' progression through the educational stages. Conversely, the findings indicated a weak correlational relationship between school bullying and psychosocial adjustment, suggesting a limited impact of bullying on students' psychological and social well-being within the studied context.

Keywords: *School bullying, psychosocial adjustment, adolescence.*

Copyright *Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0*
Received: *22-07-2025* - ***Accepted***: *19-09-2025* - ***Published***: *28-09-2025*

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

المقدمة

تُعَدّ المدرسة مؤسسة اجتماعية تؤدي وظائف تربوية وتعليمية، وتضطلع في الوقت نفسه بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهقين، كما تُعَدّ فضاءً اجتماعيًا ذا خصوصية، إذ تحتضن طلابًا متقاربين في السن، ومتنوعين من حيث الانتماء الاجتماعي، والخصائص النفسية الفردية.على الرغم من الجهود التي تبذلها الإدارة التربوية في مختلف المجتمعات لتحقيق أهداف المدرسة، فإنها ما زالت تعاني من مشكلات تحول دون تحقيق بعض وظائفها، ومن أبرز هذه المشكلات التنمر المدرسي، الذي أصبح من الظواهر السلوكية الشائعة في البيئة التعليمية، حيث يظهر لدى الأطفال منذ مرحلة ما قبل المدرسة. ولكون المدرسة مجتمعًا مصغرًا، فهي البيئة التي يتعلم فيها الطفل أنماط السلوك المرغوبة وغير المرغوبة من خلال النماذج السلوكية المتاحة (الأقران أو المعلمون)، وقد أشار باندورا (1986) إلى أن الاستجابة العدوانية يمكن تعلمها من خلال التعزيز البديل والنمذجة، وأن التنمر قد يُكتسب عبر نماذج العائلة أو الأقران أو من خلال النماذج التي تقدمها وسائل الإعلام. (مسعد أبو ديار، 2012: 74)

ويُعَدّ التنمر المدرسي شكلًا من أشكال التفاعل الاجتماعي الخاطئ وغير المتوازن، سواء من الناحية النفسية لدى من يقوم بفعل التنمر، أو لدى من يقع عليه هذا الفعل(المتنمَّر عليه)، والتنمر بما يتضمنه من عدوان موجَّه نحو الآخرين، سواء كان جسديًا أم لفظيًا أم نفسيًا أم إلكترونيًا، يُعَدّ من المشكلات التي تخلِّف آثارًا سلبية على كلٍّ من المتنمِّر والضحية، وعلى البيئة المدرسية بأكملها، فهو يؤثر في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، كما أن الاعتداء الجسدي من قِبَل المتنمرين يُلحق الضرر بالطلاب في مختلف المراحل التعليمية، ويشعر الطالب الضحية بالرفض وعدم القبول. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المتنمرين أنفسهم قد يكونون في الواقع ضحايا داخل أسرهم، حيث ينحدرون من بيئات أسرية تعاني من مشكلات وصعوبات في علاقاتها مع أبنائها، إضافة إلى ضغوط اجتماعية واقتصادية، وغالبًا ما ينتمي الطلاب المتنمرون إلى أسر تفتقر إلى الدفء العاطفي والحوار الأسري، ويعجز أفرادها عن مشاركة مشاعرهم مع الآخرين، مما يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية، كما أن أولياء أمور هؤلاء الطلاب نادرًا ما يتابعون أبناءهم أو يبدون لهم التسامح، بل قد يلجؤون إلى أساليب قاسية وعقابية في التنشئة.

وانطلاقًا من ذلك، جاءت هذه الدراسة لتتناول مشكلة التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة جنزور، بهدف تشخيص هذه الظاهرة والوقوف على مدى انتشارها، إضافة إلى التعرف على سمات الطلاب المتنمرين الذين يمارسون هذا السلوك، والطلاب الضحايا الذين يتعرضون للإيذاء والعنف المادي والمعنوي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمثل التنمر المدرسي مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة على البيئة المدرسية بوجه عام، وعلى النمو المعرفي والانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ بمختلف المراحل التعليمية بوجه خاص، فالتعليم الفعّال لا بد أن يتم في بيئة تربوية توفر الأمن النفسي، وتحمي الطلاب من العدوان والتهديد. ويُعَدّ سلوك التنمر المدرسي من أنماط السلوك العدواني الخطيرة، إذ يقوم المتنمر بإلحاق الأذى بالضحية باستمرار، غير مبالٍ بضعفها أو بما يخلفه هذا السلوك من آثار نفسية سلبية عليها، حيث ينصب اهتمامه على فرض الهيمنة بطريقة عدوانية.

وقد أوضح كورنيل من خلال دراسة أجريت على المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية – وتحديدًا في ولاية فيرجينيا – أن التنمر المدرسي يأتي في المرتبة الأولى من حيث كونه أحد أكثر المواضيع التي تثير الانتباه بين الطلاب، حيث أفادت التقارير بأن أكثر من (80%) من المدارس الابتدائية والمتوسطة، و(62%) من المدارس الثانوية، لديها برامج لمكافحة التنمر المدرسي. كما أشار ماكروم إلى أن التنمر لا يرتبط بعمر محدد ولا بجنس المتنمر، ذكراً كان أم أنثى، إلا أنه يبلغ ذروته في المرحلة الثانوية، وتبرز خطورته في أن آثاره لا تقتصر على الضحية، بل تشمل المتنمر نفسه أيضًا، ولاسيما في المستقبل، إذ تبين أن نحو (60%) ممن ارتكبوا جرائم في عمر 24 عامًا كانوا قد وُصفوا سابقًا بممارسة التنمر خلال المرحلة الإعدادية. (أشرف شربت وآخرون، 2018: 267). وانطلاقًا من ذلك، تبرز أهمية دراسة سلوك التنمر في مدارس مدينة جنزور بمرحلة التعليم الثانوي، بهدف التعرف على أسبابه وأشكاله وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ.

Copyright *Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0*
Received: *22-07-2025* - ***Accepted***: *19-09-2025* - ***Published***: *28-09-2025*

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

ويتمثل التساؤل الرئيس لهذه الدراسة فيما يلي:

هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة جنزور؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س1: ما مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور؟

س2: هل توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي وفق متغير مستوى الدراسي؟

س3: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي وفق متغير التخصص؟

س4: هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة جنزور؟

أهداف الدراسة:

1 – التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة جنزور.

2– التعرف على سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي وفق متغير مستوى الدراسي.

3– التعرف على سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي وفق متغير التخصص.

4– التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي، والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة جنزور.

أهمية الدراسة:

تجلى أهمية هذه الدراسة في جانبين رئيسين: الإسهامات النظرية، والإسهامات التطبيقية.

أ – الإسهامات النظرية:

- التعرف على سلوك التنمر المدرسي والأسباب المؤدية إليه؛ لكونه ظاهرة سلوكية خطيرة تشهد تزايدًا مستمرًا في مدارسنا، ما يستدعي الانتباه إلى خطورتها.
- التعرف على أشكال سلوك التنمر المختلفة، والفروق المتعلقة بالجنسين.
- التعرف على مفهوم التوافق النفسي ومظاهره.
- لفت انتباه المربين، ومديري المدارس، وأولياء الأمور، وكل المعنيين بالمجال التعليمي، إلى خطورة السلوك التنمري في البيئة المدرسية.

ب – الإسهامات التطبيقية:

تتمثل في تطبيق مقياسي السلوك التنمري والتوافق النفسي للكشف عن العلاقة بينهما، ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الأخصائيون النفسيون والعاملون في المدارس، وذلك من خلال التعريف بطرق تشخيص مشكلة التنمر المدرسي لدى فئة المراهقين وتحديد السبل الممكنة للحد منها.

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس مرحلة التعليم الثانوي بمدينة جنزور.
- الحدود البشرية :طلاب مرحلة التعليم الثانوي.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي خريف .(2025)

تعريف بمصطلحات الدراسة:

أولًا: تعريف التنمر:

أ– التعريف اللغوي:

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

التنمر اسم مشتق من لفظ النمر، ويقال: تنمّر الرجل أي صار كالنمر، أو كان على شبه منه. ويقال: نَمِر فلان أي غضب وساء خلقه، وتنمّر فلان أي تنكّر لغيره وتوعّده بالإيذاء. (مجدي الدسوقي، 2016: 9)

ب- التعريف الاصطلاحي:

عرّفه باندورا (Bandura, 1978) بأنه: "سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والأنظمة، ويرافقه ميل إلى العنف والتحدي للآخرين، والانحياز للذات دون اكتراث بحقوق الآخرين ومشاعرهم، مع الارتياح لفرض الرأي والتسلط وروح الأنانية".(علي الشمري، 2018: 127). كما عرّفه أتلس وبيلر (Atlas & Pepler, 1998) بأنه: " تفاعل يحدث بين الشخص المتنمر والضحية في سياق بيئي اجتماعي" (مسعد أبو ديار، 2012: 33)

وعرّفته زينب محمود شقير (2018) بأنه:" سلوك مقصود يهدف إلى إيقاع الأذى من فرد أو مجموعة تجاه فرد أو مجموعة أخرى، وينتج عنه الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي، ويتضمن عنصرين أساسيين هما: المتنمر والضحية". (زينب شقير، 2018: 26). كما عرّفه مجدي الدسوقي (2018) بأنه: " سلوك سلبي مقصود يأخذ طابع الاستمرارية من قِبَل المتنمر، ويهدف إلى إلحاق الأذى بالطفل المتنمَّر عليه". (مجدي الدسوقي، 2018: 9)

وعرّفته الباحثة بأنه: " سلوك سلبي مقصود يهدف إلى إلحاق الضرر بالطالب، ويأخذ شكل استقواء أو عدوان لفظي أو جسدي أو نفسي أو اجتماعي، مما يتسبب للطالب المتنمَّر عليه في الإيذاء أو المضايقة أو العزلة، مع اشتراط وجود خلل في ميزان القوة بين المتنمر والضحية".

ج – التعريف الإجرائي:

يُعرَّف التنمر إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس سلوك التنمر المعتمد في هذه الدراسة، والتي تدل على وجود سلوك تنمري لديه من عدمه.

ثانيًا: التوافق النفسي:

أ- تعريف التوافق النفسي اصطلاحًا:

وردت عدة تعريفات للتوافق النفسي الاجتماعي، نذكر منها:

يعرف حامد زهران التوافق بأنه:" عملية دينامية تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة". (حامد زهران، 1978: 2). وتعرفه رقية اليعقوبي بأنه:" عملية ديناميكية مستمرة تظهر في مدى رضا الفرد عن نفسه وإقامته علاقات اجتماعية متوازنة، والتزامه بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، بحيث يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد وأهدافه وحاجاته، بما يحقق له الشعور بالسعادة" (رقية اليعقوبي، 2004: 17). وعرفه أشرف شريت وسيد صبحي بأنه:" عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولته تحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولًا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة. ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع البيئة" (أشرف شريت وآخرون، 2006: 126).

وعرّفته الباحثة بأنه:" عملية دينامية مستمرة تشير إلى قدرة الفرد على تحقيق التوازن بينه وبين نفسه وبين بيئته، والوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي، وبذلك تتحقق الصحة النفسية". (فهيمة ديكنة، 2018: 70)

ب. التعريف الإجرائي للتوافق النفسي الاجتماعي:

يمكن تعريف التوافق النفسي الاجتماعي إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعتمد في هذه الدراسة، والتي تدل على مستوى توافقه أو عدمه.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

ثالثًا: مرحلة المراهقة:

أ- المراهقة في اللغة:

المراهقة مشتقة من الفعل رهق، ويعني استنفاد الطاقة وإنهاك القدرة، وراهق مراهقة يعني ظهور علامات تكسو الوجه وتغيرات نفسية وجسدية في النشء عند اقتراب بلوغه.

ب- المراهقة في الاصطلاح:

هي مرحلة اقتراب النشء من النضج العقلي والنفسي والاجتماعي، وتشير إلى انتهاء مرحلة الطفولة. (فيصل الزهراني، 2022: 116)

الإطار النظري:

أولًا: التنمر المدرسي:

1- أشكال التنمر المدرسي:

قسم محمد الشيخ (2012) أشكال التنمر إلى:

أ- تنمر مادي (مباشر): ويشمل العض والخنق وسحب الشعر والضرب والركل واللكم والخدش والبصق والمطاردة، أو أي شكل من أشكال الاعتداء الجسدي.

ب- تنمر معنوي (غير مباشر): وهو الإساءة إلى شخص يتعرض لهجوم.

ويمكن تضمين السلوكيات السابقة بصورة أكثر تحديدًا في الأشكال التالية:

أ- التنمر النفسي:

يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي، ويسعى فيه الطالب المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية (المتنمر عليه) أمام أقرانه، ويظهر ذلك من خلال التجاهل، العزلة، السخرية، الازدراء، إبعاده عن الأقران، الضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويُعد هذا النوع أكثر تأثيرًا على الصحة النفسية للمتنمر عليه.

ب- التنمر الاجتماعي:

يتضمن عزل الضحية عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفاته، ومضايقته، ورفض صداقته أو مشاركته في الأنشطة المختلفة، والتجاهل المتعمد.

ج- التنمر الجسمي:

يقصد به إيذاء الفرد جسديًا، ويأخذ أشكالًا مختلفة منها الدفع، واللطم، والضرب، والركل، والبصق، والهجوم على الضحية، أو تحطيم ممتلكاته الخاصة، وغالبًا لا يسبب التنمر الجسمي أذى كبيرًا للضحية، ويعدّ أقل انتشارًا لدى الإناث.

د- التنمر اللفظي:

وهو تهديد المتنمر للضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد الإيذاء، والسخرية، والتقليل من شأنها، ونقدها نقدًا قاسيًا، والتشهير بها، كما يتضمن استخدام الكلمات لإذلال الضحية أو إيذاء مشاعرها من خلال المضايقة أو السب أو التهديد.

هـ - التنمر الإلكتروني:

يعتمد على تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال مثل: البريد الإلكتروني، والهاتف المحمول، والمكالمات الهاتفية، حيث يقوم المتنمر بإرسال رسائل للتهديد أو الإيذاء.

خصائص سلوك التنمر:

يمكن أن يتصف سلوك التنمر بالخصائص التالية:

أ- يحدث التنمر سواء كان جسديًا أو نفسيًا بصورة متكررة على مدار الوقت، لإيجاد نمط مستمر من الإيذاء.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

ب- لابد من توافر النية للإيذاء؛ فالطالب المتنمر لديه تخطيط وترتيب مسبق لما يريد فعله وكيفية تنفيذه.

ج- المتنمر دائمًا أقوى من الضحية من الناحية البدنية والاجتماعية.

يتميز سلوك التنمر بعناصره الرئيسة: المتنمر، والضحية (المتنمر عليه)، وقد يتوافر المشاهد، أو لًا، فيسمى حينها تنمرًا خفيًا. (أمل عزب، 2010: 53-54)

أصناف المتنمرين:

يمكن تصنيف المتنمرين إلى:

- المتنمرون العدوانيون: وهم أكثر شهرة، لديهم ثقة بأنفسهم، يميلون إلى الاندفاع والقسوة والقوة والعنف، ويعتقدون أن عدوانهم هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على قوتهم وحل صراعاتهم.
- المتنمرون السلبيون: وهم الذين يعززون سلوك المشاغبين العدوانيين، ويبدؤون المشاركة بشكل نشط بعد حدوث المشاغبة، نادرًا ما يستهلون الأعمال العدوانية بأنفسهم، وهم مخلصون وأوفياء للغاية للمشاغبين العدوانيين.

خصائص المتنمرين:

هناك عدد من الخصائص التي قد تظهر على سلوك الطلاب المتنمرين، منها: الميل إلى السيطرة على الآخرين، استخدام القوة أو الغضب، الانتقام، وعدم الانضباط، وظهور أفعال غير مقبولة. ومن هنا يتضح أن خصائص المتنمرين هي خصائص لا سوية، فيما عدا خاصيتي ارتفاع تقدير الذات والشعور بقلق محدود لدى المتنمر، وربما يرجع ذلك إلى إدراكهم أن أفعالهم تلقى تعزيزًا من الأقران، فيرونها مقبولة لدى الكثير، وبالقدر الذي تكون فيه هذه الأفعال معززة، تنخفض لديهم مستويات القلق ويزداد شعورهم بالأمن على حساب الضحايا، مما يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم، وربما يعود ذلك إلى رغبتهم في الظهور بهذه الصورة، ورؤيتهم لأفعالهم عادية ومبررة لأنها تحظى بتعزيز الآخرين.

آثار التنمر:

أشار أحمد خليل القرعان (2004) إلى الآثار المترتبة عن سلوك التنمر في الآتي:

- يؤدي التنمر إلى مشكلات نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل، مثل الاكتئاب، الشعور بالوحدة، الانطوائية، والقلق.
- يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة التعرض للتنمر، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر، أو إلى إنسان عنيف.
- يزداد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية داخل العائلة أو المدرسة، حتى يصبح شخصًا صامتًا ومنعزلًا.
- من آثار التنمر اضطرابات النوم، سواء قلة النوم أو زيادته.
- يعاني المتعرض للتنمر من أعراض جسمية قد تظهر على شكل صداع، آلام المعدة، أو حالات خوف شديد.

النظريات المفسرة للتنمر:

هناك عدة نظريات تفسر سلوك التنمر عند الطلاب، وتتبنى الباحثة النظرية السلوكية نظرًا لمناسبتها لمشكلة التنمر، حيث يُعتبر التنمر اضطرابًا سلوكيًا يكتسبه الطالب خلال نموه عن طريق التعلم، وبناءً على ذلك يمكن تعديل سلوك الطالب من خلال أساليب تعديل السلوك.

النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز. فإذا ضرب الطالب شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرره مرة أخرى لتحقيق هدفه، ومن ثم تدعم الاستجابات التي أعقبها أثر طيب وسار السلوك، والاستجابات التي تعقبها إثابة يميل الطالب إلى تكرارها.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

كما أن الطالب المتعرض للعدوان قد يقوم بتقمص شخصية المعتدى ويعيد العدوان تجاه الآخرين فيما بعد، وهو ما يُعرف بـ التماثل بالمعتدى، وهو آلية دفاعية يستخدمها الشخص الذي يتعرض للعنف والعدوان. يقوم الشخص بتقليد سلوك العنف الذي تعرض له، ويكرره ضد الآخرين كوسيلة لا شعورية للتخفيف من حدة مشاعر الفزع وعدم القدرة التي يعانيها، فينسى شخصيته الخاصة ويتحول من شخص ضعيف إلى شخص يقوم بالعدوان والعنف. (عبد الرحمن موسى وآخرون، 2002: 28)

عوامل ظهور سلوك التنمر عند المراهقين:

1- العوامل النفسية:

وهي العوامل التي تشير إلى الخصائص النفسية لدى المتنمر وتدفعه إلى سلوك التنمر، حيث يسعى المتنمر إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويميل إلى السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفه مع الضحايا.

2- العوامل الأسرية:

للأسرة أهمية قصوى في تشكيل شخصية الأبناء، وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية لديهم.

3- العوامل الاجتماعية:

تشير العوامل الاجتماعية في معناها العام إلى العمليات التي تجعل الطالب يستجيب للمؤثرات الاجتماعية، حيث يتعلم كيف يعيش مع الآخرين، أما في معناها الخاص، فتدل على نتائج العمليات التي يتحول من خلالها الطالب من كائن فردي إلى شخص اجتماعي.

4- العوامل المدرسية:

تشمل ثقافة المدرسة، المحيط المادي، الرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالطلاب. فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلاب مهما كان نوعه لن يقف عند حدود الإذعان الظاهري للطالب، إذ يجب إدراك أن الإذعان الظاهري مؤقت، ويعمل بين طياته كراهية، وينتشر ليصبح رأيًا مضادًا بين طلاب الصف وبقية طلاب المدرسة. (أحمد باجحزر، 2022: 646)

5- عوامل تتعلق بالطفل ضحية التنمر:

أشارت نتائج عديد الدراسات إلى أن الطلاب ضحايا التنمر يعانون مشكلات نفسية تشمل صعوبة التكيف، تأخر النضج الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي، وقد تستمر هذه المشكلات لفترة طويلة، كما يعانون الألم النفسي، القلق الاجتماعي، الكبت، شعور الوحدة وعدم الأمان في المدرسة، ويحملون مشاعر الخوف.

ثانيًا: التوافق النفسي:

خصائص التوافق النفسي:

حدد علماء النفس خصائص التوافق في الآتي:

أ- تحقيق شخصية متكاملة: ويتطلب ذلك التنسيق بين سلوك الفرد وحاجاته لتحقيق الهدف من تفاعله مع البيئة.

ب- التكيف مع ظروف الواقع.

ج- تحقيق التناسق في السلوك: أي سلوك يمكن التنبؤ به.

د- التوافق مع المطالب الاجتماعية: ويقصد به الانسجام مع المستويات والمعايير الاجتماعية والحضارية.

هـ – النضج مع السن: أي السماح بمزيد من النضج والتطور مع النمو بما يتيح عمليات توافق أكثر تعقيدًا.

و- المساهمة من أجل المجتمع: وتظهر من خلال زيادة الكفاءة وتجاوز النشاط والسلوك المركز نحو تحقيق الأهداف الذاتية الخاصة. (رشاد عبد العزيز وآخرون، 2013: 160)

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

مظاهر التوافق:

يمكن تقسيم التوافق إلى نوعين هما:

- مظاهر التوافق السليم
- مظاهر التوافق غير السليم (سوء التوافق).

1- مظاهر التوافق السليم:

لقد وضع علماء النفس مميزات سلوكية لوصف الشخصية السوية، ومن أهم هذه المظاهر:

أ- تقبل الفرد لنفسه ولإمكاناته.

ب – القدرة على الاستمتاع بالعلاقات مع الآخرين.

ج- النجاح في العمل.

د- النظرة الإيجابية للحياة وتقبلها.

هـ- تعدد الاهتمامات. (حسين الأطرش، 2005 : 41-42)

أما فاطمة حميد فقد أشارت إلى أن أهم مظاهر التوافق السليم، تتمثل في الآتي:

أ- أن ينسجم الفرد مع المجتمع ويتكيف معه.

ب- أن يحقق علاقة مرضية مع نفسه.

ج- أن تكون لديه القدرة على اختيار الوسائل المناسبة والفعالة لمواجهة متطلبات البيئة. (فاطمة حميد، 2006: 75)

2- سوء التوافق:

يقصد بسوء التوافق ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الطالب، فكل سلوك عدواني يعتبر سلوكًا غير متوافق، ويعد السلوك هو الذي يمنع الطالب من القيام بدوره وتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه. (هشام الخوالي، 2000: 237)

ومن هنا يمكن القول إن سوء التوافق يعني بروز سلوكيات غير مرغوبة وعدوانية، ويعدّ هذا السلوك سلوكًا غير متوافق.

الدراسات السابقة:

سوف يتم تناول الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة وفق المحاور التالية:

أولاً: دراسات تناولت التنمر المدرسي وعلاقته بمتغيرات أخرى:

أ- الدراسات العربية:

- دراسة أسماء علي أبو عيد (2015):

عنوانها: " التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، مثل المهارات الاجتماعية، الثقة بالنفس، وصورة الجسم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مكونة من (150) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين درجات المهارات الاجتماعية وصورة الجسم ودرجات سلوك التنمر لدى تلاميذ عينة الدراسة.
2. وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة سلوك التنمر لصالح الذكور، بينما كانت الفروق لصالح الإناث في درجة ضحايا التنمر.

- دراسة ندى نصر الدين غريب(2018):

عنوانها: " العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

واستخدمت الباحثة عينة قوامها (100) تلميذ بمتوسط عمر (13.2) عامًا، مقسمة إلى مجموعتين: مجموعة المتنمرين ومجموعة الضحايا.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدى مجموعة المتنمرين.
2. وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة المتنمرين.
3. وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر.

كما بينت الدراسة أن المتنمرين أكثر عصابية مقارنة بالضحايا، في حين أظهر ضحايا التنمر تماسكًا أسريًّا أكبر من المتنمرين.

- دراسة خلود محسن ونجلاء الحبسي(2024):

عنوانها:" التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمنطقة عسير– السعودية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية. اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (557) طالبًا وطالبة، منهم (310) طلبة و(267) طالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم العام بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

واستخدمت الباحثتان مقياسين:

مقياس التنمر الإلكتروني (في صورة المتنمر والضحية).

مقياس إدمان الإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

درجة إدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الدراسة جاءت متوسطة.

درجة التنمر الإلكتروني في صورة المتنمر والضحية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية جاءت منخفضة جدًا.

- دراسة فتحي خليفة صلغي: (2024)

عنوانها:" ظاهرة التنمر وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية الأصابعة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سلوك التنمر والصحة النفسية لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي ببلدية الأصابعة، وإلى معرفة وجود فروق دالة إحصائيًا في سلوك التنمر ومستوى الصحة النفسية وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (أدبي، علمي). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة بالقسمين العلمي والأدبي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة موجبة بين ظاهرة التنمر المدرسي وصحة الطالب النفسية.

وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصحة النفسية وظاهرة التنمر تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير التخصص.

دراسة عبد السلام آدم علي حامد (2024): عنوانها: "واقع ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة المرج من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين". هدفت الدراسة إلى تحديد درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وبيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، واقتراح سبل للحد منها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (50) طالبًا. وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

انتشار ظاهرة التنمر بدرجة كبيرة في المدارس الابتدائية.

أهم أسباب انتشارها: تراخٍ المدرسة في معالجة مظاهر التنمر، تقليد عدوانية الأب، كثرة المشاكل الأسرية، انعدام الرقابة الوالدية، وقسوة المدرس على الطلاب.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

سبل مواجهة الظاهرة: زيارات دورية لأولياء الأمور إلى المدرسة لمتابعة سلوك الطلاب.

- دراسة حنان سعيد علي سعيد وآخرون(2025):

عنوانها:" أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي في مرحلة التعليم الأساسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبيان المغلق كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة (70) من الأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات النفسيات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد عدة أسباب وراء سلوك التنمر، أبرزها بيئة الطالب ومحيطه الاجتماعي، والأساليب التربوية التي يتعرض لها.

أسباب التنمر تعد انعكاسًا للشعور الذاتي للمتنمر، وتعتبر وسيلة لإشباع حاجاته.

ب- الدراسات الأجنبية:

- دراسة Glover وآخرون (Glover et al., 2000):

هدفت الدراسة إلى التحقق من حدوث سلوك التنمر وأثره على تقدم الطلاب وفعالية الاستراتيجيات المضادة للتنمر.

تكونت عينة الدراسة من (4700) طالب في التعليم الثانوي، تتراوح أعمارهم بين (11-16) سنة، موزعين على (25) مدرسة في مقاطعة ستانفورد بالمملكة المتحدة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

التنمر اللفظي كان له أثر كبير على الطلاب، كما أبرزت الدراسة تأثير العوامل الشخصية مثل العرق، والدين، والخلفية الأسرية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية على حدوث التنمر.

تعرض الضحايا لثلاثة أنواع من المعاملة العدوانية: التنمر البدني، والتنمر اللفظي، والتدخل في الملكية، وقد تبين أن الأولاد أكثر ميلاً للتنمر البدني وإتلاف الملكيات، بينما كانت الفتيات أكثر ميلًا للتنمر الاجتماعي.

أظهرت الدراسة أن هناك عوامل متعددة تؤدي إلى التنمر، منها الوالدان، والعصابات، والمجتمع الأوسع، بالإضافة إلى الصراع بين أنماط السلوك والقيم داخل المدرسة.

على الرغم من الجهود المبذولة لمواجهة التنمر في بعض المدارس، إلا أن هناك قضايا لا تزال بحاجة إلى معالجة، مثل غياب رؤية واضحة لدى المعلمين حول أسباب التنمر، واعتقاد بعضهم بأن التنمر جزء طبيعي من عملية النمو.

- دراسة Baldry2003:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في الحد من السلوك التنمري لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية، وتحسين المناخ المدرسي والمهارات الاجتماعية.

استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكونت العينة من (12) طالبًا في المجموعة التجريبية و(12) في المجموعة الضابطة.

وأظهرت النتائج انخفاض مستوى التنمر اللفظي والجسدي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- دراسة Harris و2015) Joel Leonard):

هدفت إلى معرفة فعالية التدخل المبكر لمكافحة التنمر لدى طلاب المدارس الابتدائية، على عينة قوامها (175) تلميذًا من الصفين الرابع والخامس.

وأظهرت النتائج أن التدخل المبكر كان فعالًا في تقليل عدد ضحايا التنمر، خاصة إذا كان لدى الطلاب معرفة مسبقة بأساليب التعامل مع السلوك التنمري.

- دراسة (2020) James:

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

عنوانها: "عواقب ارتكاب التنمر والإيذاء في مرحلة الطفولة على السلوكيات الصحية في مرحلة البلوغ".

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الشباب المتنمرون في مرحلة الطفولة (7–12 سنة) تتأثر صحتهم في عمر (39) عامًا.

تمت مقارنة أربع فئات: المتنمر، الضحية، المتنمر والضحية، وغير المشاركين، لتقييم الاختلافات في الصحة مثل الاكتئاب، الأمراض المزمنة، التدخين، وتعاطي الكحول.

تكونت العينة من (350) طفلًا لم يتعرضوا للتنمر.

وأظهرت النتائج أن من تعرضوا للتنمر في الطفولة لديهم تاريخ من التدخين، بينما كان الضحايا أكثر عرضة للاكتئاب، مما يشير إلى وجود علاقة بين التنمر في الطفولة ونتائج صحية سلبية في مراحل لاحقة من الحياة.

ثانيًا: دراسات تناولت التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى

أ– الدراسات العربية:

- دراسة فروجة بلجاج(2011):

عنوانها:" التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق وعلاقته بالسلوك العدواني. لتحقيق ذلك، تم استخدام مقياسين: الأول اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (لعطية محمود) لقياس التوافق، والثاني لقياس السلوك العدواني. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي والسلوك العدواني، أي أن زيادة التوافق النفسي والاجتماعي ترتبط بزيادة الدافعية.
- عدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات السلوك العدواني.
- وجود فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور. (سياطة وآخرون، 2022: 8)

- دراسة صالحة مصباح أغنية (2015):

عنوانها:" التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة بني وليد. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة.

وأظهرت النتائج:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية عالية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- دراسة سليم دويفي، حورية مرصالي، ونزاكة جمال (2020):

عنوانها:" القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة والكشف عن العلاقة بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياسين: مقياس القلق الاجتماعي من إعداد سلوى جمال (1998)، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد زينب شقير. تكونت العينة من (60) طالبًا وطالبة.

وأظهرت النتائج:

- مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلاب منخفض.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

- وجود علاقة ارتباطية عالية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. (أمال أحزى وآخرون، 2021: 9)

تعليق عام على الدراسات السابقة

أ- الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي وعلاقته بمتغيرات أخرى:

اختلَفت وتبايَنت الدراسات في موضوع التنمر المدرسي من حيث العنوان، والمنهج، والنتائج:

- من حيث العنوان:
  - تناولت دراسة أسماء علي أبو عبيد (2015) التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية مثل صورة الجسم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - ركزت دراسة نصر الدين غريب (2018) على العلاقة بين التنمر المدرسي وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - هدفت دراسة قلوف وآخرون (2000) إلى دراسة سلوك التنمر وأثره على تقدم الطلاب وفعالية الاستراتيجيات المضادة للتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - اهتمت دراسة بالدرّي (2003) بأثر برنامج إرشادي في الحد من السلوك التنمري لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين المناخ المدرسي وتنمية المهارات الاجتماعية.
  - تناولت دراسة Harris, Joel Leonard (2015) فعالية التدخل المبكر لمكافحة التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- من حيث المنهج:

اختلفت الدراسات في المنهج المستخدم؛ فقد استخدمت دراسة أسماء علي أبو عبيد (2015) المنهج الوصفي، بينما اعتمدت دراسة نصر الدين غريب (2018) المنهج الوصفي الارتباطي، أما دراسة بالدرّي (2003) فقد استخدمت المنهج التجريبي، ودراسة خلود محسن وآخرون اعتمدت أيضًا المنهج الوصفي الارتباطي.

- من حيث النتائج:

توصلت الدراسات إلى نتائج متنوعة، منها:

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة سلوك التنمر لصالح الذكور.
- وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري.
- وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب.
- تأثير العوامل الشخصية مثل السلالة والديانة والخلفية الأسرية والاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك الفقر والغنى، كعوامل مسببة للتنمر.
- عدم وضوح الرؤية بين المدرسين حول أسباب التنمر.
- انخفاض مستوى التنمر اللفظي والجسدي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- فعالية التدخل المبكر للحد من التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- انخفاض درجة التنمر الإلكتروني في صورة المتنمر والضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ب- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى:

- من حيث العنوان:
  - ركزت دراسة بلحاج فروجة (2011) على التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

- تناولت دراسة صالحة مصباح أغنية (2015) التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- درست دراسة سليم دويفي، حورية مرصالي، ونزاكة جمال (2020) القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

- من حيث المنهج:

اعتمدت الدراسات جميعها على المنهج الوصفي.

- من حيث النتائج:

- توصلت دراسة بلحاج فروجة (2011) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي والسلوك العدواني، أي أن زيادة التوافق النفسي والاجتماعي ترتبط بزيادة الدافعية، وعدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات السلوك العدواني، مع وجود فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.
- أشارت دراسة صالحة مصباح أغنية (2015) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي، ووجود علاقة ارتباطية عالية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية.
- أوضحت دراسة سليم دويفي وآخرون (2020) أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلاب منخفض، وأن هناك علاقة ارتباطية عالية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الجزء من البحث الإجراءات المنهجية المتبعة، من حيث منهج الدراسة الذي اعتمدته الباحثة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات القياس من حيث الصدق والثبات، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، إضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي عرّفه عبيدات بأنه:

" أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات حول ظاهرة معيّنة أو واقع محدّد، بهدف التعرف إلى الظاهرة المدروسة، وتحديد وضعها الراهن، والكشف عن جوانب القوة والضعف فيها، لمعرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو الحاجة إلى إدخال تغييرات جزئية أو جوهرية". (عبيدات ودوقان، 2005، ص191)

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في بلدية جنزور للعام الدراسي (2025–2024) .

ثالثًا: عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من(150) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية (السنة الأولى، السنة الثالثة الأدبية، السنة الثالثة العلمية) في بلدية جنزور.

وقد طُبّقت الدراسة في المدارس الثانوية الآتية بمدينة جنزور:

- مدرسة جنزور الثانوية.
- مدرسة أشبال الغد الثانوية.
- مدرسة شهداء الجمعة الثانوية.
- مدرسة الشعب الثائر الثانوية.
- مدرسة المجد الثانوية.

جرى اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية من المدارس المذكورة أعلاه.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

رابعًا: أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، استعانت الباحثة بأداتين رئيستين:

1. مقياس التنمر المدرسي.
2. مقياس التوافق النفسي.

1_ مقياس التنمر المدرسي

أ. وصف المقياس:

تكوّن المقياس المستخدم في الدراسة من (36) عبارة، واشتمل كل بند على خمس بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهي:(دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا – أبدًا)، ورُتبت بدائل الإجابة عدديًا على النحو الآتي:1، 2، 3، 4، 5.

يبين الجدول الآتي توزيع الدرجات على بدائل المقياس.

جدول (1) يبين توزيع الدرجات على عبارات المقياس.

البدائل	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
الدرجة	5	4	3	2	1

حساب الدرجة الكلية للمقياس:

يتكوّن المقياس بصورته النهائية من (36) عبارة، وبناءً على ذلك فإنّ أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (180)، وأدنى درجة هي (36)، في حين يبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (108) درجة، وكلما ارتفعت درجة المستجيب عن المتوسط الفرضي دلّ ذلك على ارتفاع مستوى التنمّر لديه، بينما يشير انخفاض الدرجة عن المتوسط إلى انخفاض مستوى التنمّر.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة وثباتها في البيئة المحلية، طُبّقت الأداة على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبًا من طلبة المرحلة الثانوية ببلدية جنزور.

أولًا: صدق الأداة يقصد بصدق الأداة مدى قدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه، وقد جرى التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقتين:

صدق المحكّمين: عُرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي ودراسات الطفولة لاستطلاع آرائهم حول وضوح العبارات وملاءمتها لأهداف الدراسة، وبعد استرجاع الملاحظات وتحليلها، تبيّن وجود اتفاق بين الخبراء على الإبقاء على جميع الفقرات كما هي، وبناءً على ذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية.

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): استُخدمت العينة الاستطلاعية لحساب قدرة المقياس على التمييز بين المستجيبين ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة، وذلك بمقارنة متوسطات المجموعتين العليا والدنيا باستخدام اختبار (ت).

الجدول (2) نتائج المقارنة الطرفية بين قيم الربيع الأدنى وقيم الربيع الأعلى لمقياس التنمّر المدرسي.

المتغير	50% من القيم الدنيا ن= 15		50% من القيم العليا ن= 15		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التنمر المدرسي	40.933	3.1728	59.133	8.47574	12.802	.000

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات المقياس ككل بلغت (12.802) عند مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين، ويؤكد صدقه، ويُطمئن الباحثة إلى إمكانية تطبيقه في الدراسة الحالية.

ثانيًا: الثبات يقصد بثبات أداة الدراسة أن تُعطي النتائج ذاتها عند استخدامها أو إعادتها في ظروف مماثلة، وقد جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

طريقة ألفا كرونباخ:

يُعد معامل ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، إذ يقيس مدى اتساقها الداخلي(البياتي، محمود مهدي، 2005، ص49). وقد حسبت الباحثة معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما يوضح الجدول التالي النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (3) يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس التنمر المدرسي

المتغير	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ(الثبات)
التنمر المدرسي	36	.855

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات لِعبارات مقياس التنمر المدرسي ككل بلغ (0.855)، وهي قيمة ممتازة لكونها تفوق (0.70)، وبذلك تم التأكد من صدق المقياس وثباته في الدراسة الحالية، مما يمنح الباحثة ثقة بصحة الأداة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

2- مقياس التوافق النفسي:

أ- وصف المقياس :بلغ عدد عبارات المقياس المستخدم في الدراسة (55) عبارة، ولكل عبارة ثلاث بدائل وفق مقياس ليكرت الثلاثي، تتدرج كما يلي:(دائمًا – أحيانًا – نادرًا)، وتأخذ الدرجات بالتسلسل (1 – 2 – 3).

ويوضح الجدول التالي توزيع الدرجات على بدائل المقياس.

جدول (4) يبين توزيع الدرجات على عبارات مقياس التوافق النفسي.

البدائل	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
الدرجة	3	2	1

حساب الدرجة الكلية للمقياس:

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكوّن من(55) عبارة، وعلى ذلك فإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (165)، وأدنى درجة (55)، بينما يبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (110) درجة.

وكلما ارتفعت درجة المستجيب عن المتوسط الفرضي دلّ ذلك على ارتفاع مستوى التوافق النفسي، في حين يشير انخفاض الدرجة عن المتوسط إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي.

ب- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها في البيئة المحلية، طُبِّقت الأداة على عينة استطلاعية مكوَّنة من (30) طالبًا من طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

أولًا: صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس فقرات المقياس ما وُضِعت لقياسه، وقد جرى التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقتين:

صدق المحكمين: عُرض المقياس على عدد من المحكّمين المتخصصين في علم النفس التربوي ودراسات الطفولة لاستطلاع آرائهم بشأن وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها وارتباطها بأهداف الدراسة، وبعد استرجاع المقياس وتفريغ البيانات وتحليلها، تبيّن وجود اتفاق بين الخبراء على الإبقاء على الفقرات كما هي، وبناءً على ذلك تم اعتماد المقياس.

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

استُخدمت العينة الاستطلاعية لحساب قدرة المقياس على التمييز بين طرفي العبارات (المجموعة الدنيا والمجموعة العليا)، وقد حُسب الفرق بين متوسطَي المجموعتين باستخدام اختبار (ت)، كما هو موضَّح في الجدول (5) الذي يبيّن صدق المقارنة الطرفية بين قيم الربيع الأدنى وقيم الربيع الأعلى لمقياس التوافق النفسي.

جدول (5) يبين صدق المقارنة الطرفية بين قيم الربيع الأدنى وقيم الربيع الأعلى لمقياس التوافق النفسي

المتغير	50% من القيم الدنيا ن= 15		50% من القيم العليا ن= 15		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مقياس التوافق النفسي	105.80	5.0737	122.73	10.78668	9.101	.000

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات المقياس ككل بلغت (9.101) عند مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة، مما يدلّ على أن المقياس يتمتع بقدرة واضحة على التمييز بين المجموعتين، وهو ما يؤكد صدقه ويطمئن الباحثة إلى إمكانية تطبيقه في الدراسة الحالية.

ثانيًا: الثبات:

يقصد بثبات أداة الدراسة مدى قدرتها على إعطاء النتائج نفسها إذا استُخدمت أو أُعيد تطبيقها مرة أخرى تحت الظروف نفسها، وقد جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

طريقة ألفا كرونباخ:

تُعدّ طريقة ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانات، إذ تُبيّن مدى اتساق فقرات الأداة داخليًا، ومن ثمّ مدى ثباتها. (البياتي، محمود مهدي، 2005، ص 49).

وقد حسبت الباحثة معامل الثبات(الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويعرض الجدول التالي النتائج المتحصَّل عليها.

جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

المتغير	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)
مقياس التوافق النفسي	55	.752

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن معامل الثبات لفقرات المقياس ككل بلغ (0.752)، وهي قيمة ممتازة لأنها تفوق (0.70)، وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس في هذه الدراسة، مما يعزز ثقة الباحثة في صلاحية الأداة ودقتها في تحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

من أجل معالجة البيانات وتحليلها، استُخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج النتائج بعد تفريغ بيانات المقياس التي جُمعت من عينة الدراسة، وقد استُعين بالأدوات الإحصائية الآتية:

_ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) للتحقق من ثبات الأداة.

_ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

_ معامل ارتباط بيرسون.

_ اختبار LSD للمقارنات البعدية ودلالة الفروق.

_ تحليل التباين الأحادي(ANOVA).

_ اختبار t-test لعينتين مستقلتين.

_ اختبار T-test لعينة واحدة(One-sample T Test).

التساؤل الأول: ما مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور؟

للإجابة عن هذا التساؤل، حسبت الباحثة الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لتقدير مستوى التنمر المدرسي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (7)، يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمستوى التنمر المدرسي.

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس التنمر المدرسي	150	108	49.20	13.512	59.20	44.595	149	.000

يتضح من الجدول رقم (7) أنه، وبالنظر إلى الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (49.20) وهو أقل من المتوسط الفرضي (108)، كما بلغ الانحراف المعياري (13.512)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبيّن أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(44.595) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). ويشير ذلك إلى انخفاض مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أسماء علي أبو عيد (2015)، التي وجدت فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وكذلك مع دراسة ندى نصر الدين غريب (2018) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين سلوك التنمر وكلٍّ من العصابية والصراع الأسري لدى المجموعة التجريبية، ويُعزى الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى صِغر حجم عينة البحث الحالي مقارنة بعينات الدراسات الأخرى.

جدول(8) يبين الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لتقدير مستوى التوافق النفسي.

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	150	110	115.61	12.139	5.61	116.64	149	000.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

يتضح من الجدول رقم (8) أنه . وبالنظر إلى الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي . بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (115.61) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (110)، بينما بلغ الانحراف المعياري (12.139)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبيّن أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (116.64) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بلحاج فروجة(2011)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، حيث كلما زاد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي زادت الدافعية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى التنمر لدى عينة الدراسة الحالية.

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور؟

للتحقق من وجود علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، كما يوضح الجدول التالي نتائج التحليل.

الجدول (9) يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التنمر المدرسي و التوافق النفسي.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	.221**	.007
التوافق النفسي		

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط قيمته (0.221)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05). ويشير ذلك إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن خصائص التلاميذ المتنمرين تختلف عن خصائص التلاميذ الذين يتمتعون بخصائص التوافق النفسي والاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صالحة مصباح(2015)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور وفق متغير السنة الدراسية(سنة أولى، سنة ثالثة أدبي، سنة ثالثة علمي)؟

للإجابة عن هذا التساؤل، أجرت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل.

جدول (10): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مقياس التنمر المدرسي	بين المجموعات	1006.273	2	503.136	2.823	.063
	داخل المجموعات	26197.727	147	178.216		
	المجموع الكلي	27204.000	149			

يوضح الجدول السابق أن قيمة اختبار (ف) تساوي (2.823)، وأن مستوى الدلالة يساوي (.063)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (.05) المعتمد في الدراسة الحالية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي ببلدية جنزور وفق

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

متغير السنة الدراسية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أسماء أبو عبيد (2015)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث تناولت الدراسة مدى انتشار التنمر وفق متغير الجنس ولم تتناوله وفق السنة الدراسية.

نتائج الدراسة:

- انخفاض مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور.
- ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور.
- وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي بمدينة جنزور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي ببلدية جنزور وفق متغير السنة الدراسية.

التوصيات:

1. اتباع أساليب تربية قائمة على التفاهم وعدم القسوة أو الحرمان، والعمل على تعديل سلوك التنمر لدى التلاميذ.
2. توفير نماذج سلوك إيجابية في بيئة الطلاب، بما يتيح القدوة الحسنة والتعلم بالنمذجة.
3. الاهتمام بالمشكلات السلوكية المنتشرة بين الطلاب وإيجاد حلول لها لضمان تنشئة شخصية متوازنة.
4. توعية أفراد المجتمع بالآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للتنمر لدى المراهقين، والعمل على تقديم الدعم للأسر المتأثرة.
5. تنفيذ دورات تدريبية لأولياء الأمور لتعليمهم طرق التعرف على مظاهر التنمر لدى المراهقين داخل الأسرة وخارجها.
6. مساعدة الطلاب على التعبير عن طاقاتهم السلبية من خلال ممارسة الأنشطة المفيدة (فنية، رياضية، اجتماعية) بصورة دورية، إضافة إلى توسيع مداركهم بالقراءة والاطلاع المستمر.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تحليلية لمحتوى المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية لمعرفة مدى احتوائها على مفهومي التنمر والاستقواء وطرق علاجهما.
2. إجراء دراسة قائمة على برامج أنشطة الدراما لمعالجة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ التعليم الأساسي.
3. إجراء دراسة حول العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي في مختلف المراحل التعليمية.

المراجع:

1. أحمد بن عمر باجحزر (2022): "آثار تنمر المراهقين على الأسرة السعودية وسبل الحد من مظاهره." رسالة ماجستير، التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية لنشر البحوث، المجلد (3)، العدد (28).
2. أحمد خليل القرعان (2004): الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها. عمّان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.
3. أسماء علي أبوعبيدة (2015): "العدوان والتنمر المدرسي في علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
4. أسماء عليقوب (2004): "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي الثانويات التخصصية." رسالة ماجستير غير منشورة، مدينة بن وليد.
5. أشرف شريت، ومحفوظ عبد الستار محمد، والسيد محمد سلمى (2018): "التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية." مجلة العلوم التربوية.
6. أمال أخزى، ونجية زوامبية (2021): "التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في ظل أزمة كوفيد-19." دراسة ميدانية على كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة المدية.
7. أمل محمد فوزي عزب (2010): "سلوك المشاغبة وعلاقته بفاعلية الذات والميكافيلية لدى مرحلة التعليم الأساسي." رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
8. البياتي، محمود مهدي (2005): تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. K عمّان: دار الحمد للنشر والتوزيع.
9. حامد زهران (1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 22-07-2025 - **Accepted**: 19-09-2025 - **Published**: 28-09-2025

Alq J Sci. 2025;1(2):236-255
https://doi.org/10.69667/ajs.25211
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

10. حسين محمد الأطرش (2005): "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالذكاء لدى طلبة الثانوية التخصصية." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة مصراتة.
11. خلود محسن، ونجلاء الحبشي (2024): "التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الموجودين بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير، السعودية." بحث منشور في مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد (40)، العدد (7)، يوليو.
12. رشاد عبد العزيز موسى، ومديحة منصور الدسوقي (2013): علم النفس العلاجي. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
13. زينب محمود الشقيري (2018): بطارية تشخيص التنمر. القاهرة: مكتبة الأنغلو المصرية للنشر والتوزيع.
14. سعد أبو الديار (2012): التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم: مظاهره وأسبابه وعلاجه. سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، الطبعة الثانية.
15. صالحة مصباح أغنية (2015): "التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية." الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، كلية الآداب والعلوم.
16. عبد الرحمن موسى، ورضوان زقار (2002): الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق: نظرة الاختبارات الإسقاطية. الجزائر: جمعية علم النفس.
17. عبد السلام آدم علي حامد (2024): "واقع ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة المرج من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين." بحث منشور في مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب والعلوم الأبيار – جامعة بنغازي، العدد الأول.
18. علي عبد الكاظم الشمري (2018): "التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار." مجلة ذي قار، العدد (13).
19. علي عبد الكاظم عجة الشمري (2018): التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار.(أداة غير منشورة).
20. فتحي خليفة صلغي (2024): "ظاهرة التنمر وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية الأصابعة." بحث منشور بمجلة العلوم التربوية، المجلد (1)، العدد .(1)
21. فاطمة مختار حميد (2006): "القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، زليتن، قسم التربية وعلم النفس.
22. فروجة بلحاج (2011): "التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي." رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
23. فهيمة الطيب ديكنة (2018): "أثر برنامج لتعديل السلوك في خفض بعض الاضطرابات السلوكية كمدخل لتحسين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي." أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس.
24. فيصل مسعود صالح الزهراوي (2022): "الاضطرابات الوجدانية وعلاقتها بالتنمر والعدوان على المراهقين." دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بمدينة جدة. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (4)، العدد(38).
25. مجدي محمد الدسوقي (2016): مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
26. مجدي محمد الدسوقي (2018): مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة: مكتبة الأنغلو المصرية للنشر والتوزيع.
27. ندا نصر الدين خليل محمد غريب (2018): "العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية." جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.
28. هشام محمد الخولي (2000): الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

Copyright *Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0*
Received: *22-07-2025* - ***Accepted***: *19-09-2025* - ***Published***: *28-09-2025*